مع كنزيتها في مراتب الواحدية ويشهدك المعنى الذى اداه قوله
صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شئ معه وهو الان على ما عليه
كان كاسمه الجامع بذاته لجميع مظاهر اسمايه وصفاته ثم فاسم
بعده ايضا ان تجلا به عليك ليطلعك به على انه لا طاقة
لغيره على نعيم من انبت الغيرية لوجود الحول في عينه
لان لا حول لبرى الفقد الواحد مثنى ان يظهر بمظهر واحد
ولا فضلا عن ان يظهر بمظاهر شتى بنفسه ما لم يكن باقيا
بالله كاسمه المانع واطلعك به منة منه بكشف نوره على
سر الوحدة في كثرة الشؤون وهمت بذلك طربا
والحنا اى ما طنك مع ظاهرك فقد تجلا. تجلى انوار ما
تجلى به عليك منك لك حتى غيبك فيه عنك وانكشفت
لك حقايقه وظهرت لك ظهور الشمس في رابعة النهار
مواد تلك السر فتمسكت بها عند ذلك الاستار التى
حجبتك عن مشاهدة ذلك السر تماطت عنك وتبين
لك الحق فلا تمتار في رؤيته سيما اذا كان هو الكاشف
لها عنك بمحض كرمه فلا تخشى بعد ذلك سلبا وكيف
تخشى ذلك وهو الذى اوهبك اياها بفضله من غير
سوال منك وقد محى بكرمه عنى وجها منك ستر الهوى
النفس الذى حجبك به الحق عن مشاهدة ما ذكرناه
لك لهدم وجود استعدادك له في ذلك الوقت وحين
واجهك ابا نزاح عنك الستر الذى حجبك به الستار

لمظاهره

لمظاهره بظهوره الصرف ومن شدة الظهور الخفا قال
السودي رضى الله عنه بالظهور الصرف يحتجب انت
هذا صح في الخبر فلا تشهد حينئذ الا الستار والستار
هو الله سبحانه وتعالى وسمى بذلك لانه ستر مظاهره
بظهوره الصرف وعن عيون القلب اذا كان هو
الذى اذهب وازال بكمال المشاهدة عنها العمى
الذى كانت متصفة به قبل رفع الحجاب شاهدت
بها بعد انجلائها سر القرب من الذى هو اقرب اليك
من حبل الوريد في عين البعد عنك لا قرب مكان ولا
زمان ولا جناب فلو كان كذلك لكان مفتقرا الى
مكان وزمان والله سبحانه وتعالى غنى عن المكان
والزمان بل هما مفتقران له في الايجاد وهما من جملة
العالم الذى هو ما سوى الله وقد قال تعالى والله الله
غنى عن العالمين وقال تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا
الى الله والله هو الغنى الحميد والحجاب من جملة المخلوقين
وهو واحد ايضا في العالم ولن تدرك ذلك اى معنى
سر القرب ايها السالك الا بعد فنايك عنك بل وتدرك
بعده ايضا سر العما الذى هو عبارة عن الاحدية
المحضة والبطون الصرف من غير اعتبار اسم ولا صفة
وهو هذا العما الذى اشار اليه النبى صلى الله عليه وسلم
حين سأله ذلك الصحابى فقال اين كان ربنا فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)